"شهيا كفراق" أحلام مستغانمي

1. نبذة عن الكاتبة

أحلام مستغانمي أديبة وروائية جزائرية من أوائل الجزائريات اللاتي كتبن باللغة العربية، ولدت أحلام مستغانمي 1953م بتونس، التي فر إليها والدها محمد الشريف بسبب ملاحقة الجيش الفرنسي له بسبب نشاطه السياسي المعارض للاستعمار الفرنسي. تحصلت الكاتبة على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون، وانتقلت للعيش في باريس مع بداية الثمانينات، وهناك تعرفت على صحفي لبناني وتزوجت به، والتحقت بعد ذلك بجامعة السوربون وفيها حصلت على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع. رواياتها هي الأكثر مبيعا في العالم العربي، كتبت العديد من الأعمال منها:

*ذاكرة الجسد

*الأسود يليق بك

*فوضى الحواس

2. ملخص الرواية

نشرت رواية "شهيًا كفراق" في عام 2019م، وتقع الرواية في نحو 256 صفحة فقط، وهي آخر الكتب التي نشرتها الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، ويُصنِّف البعض هذا الرواية على أنَّه عبارة عن سيرة ذاتية غير مباشرة للكاتبة.

تبدأ أحلام مستغانمي هذا الكتاب بالإشارة إلى بطلة الرواية والتي تتلقَّى خطابًا من رجل غامض، ويحاول هذا الرجل أن يعيد عليها الكلمات نفسها والتي كانت قد نطقت بها في يوم من الأيام، وتكتشف بطلة الرواية أنَّ هذا الرجل يريد التقرب منها.

وفي هذه الآونة بعد أن تعبت الكاتبة في إيجاد موضوع لحكاياتها ها هي كاميليا تعطيها رسائلها التي كانت بينها وبين حبيبها السابق، طلبت من الكاتبة أن تكتب بها قصة، لكن الكاتبة رفضت ذلك. إلا أنها فتحتها واطلعت عيها في آخر المطاف فإذا بها تتفاجأ بأن الرجل "عماد" هو نفسه الرجل الذي كان يكتب لها تلك الرسائل الغرامية ويوقعها في شباكه. وهكذا كرهت الكاتبة حبه وأحبت فراقه.

خصائص الرواية

1. مزجت الكاتبة بين الرواية والسيرة الذاتية مانحة لنفسها الحرية في التحرك كيفما شاءت ضمن مساحات للتخييل وأخرى للحقيقة.
2. سردت الكاتبة أحداثا واقعية.

3. **عالجت الكاتبة ظاهرة منتشرة في عصرنا وهي العلاقات العاطفية التي تحدث نتيجة قنوات التواصل الاجتماعي، حيث يكون هدفها الأول الترويح عن النفس.**
4. **مزجت الكاتبة بين الأماكن المغلقة: المطعم، البيت، الخزانة، المكتب...والأماكن المفتوحة: الشجرة، المدينة...**
5. **كما أنها نوعت بين الشخصيات الرئيسة: أحلام مستغانم، كاميليا، عماد، أما بالنسبة للشخصيات الثانوية: غسان، صاحب المقعد 7A.**
6. **عمدت الكاتبة على نقد المجتمع، وبالضبط هؤلاء العشاق الذين يركضون وراء أواهم زائفة، في زمن لم تعد للمشاعر والعلاقة الإنسانية أية قيمة.**